الفعل غير مقصود بالكلام ولا مسؤول عليه به ولعله يتوهم انه يصح فيما فيه لا صلاح
لان الجزئي الحقيقي لا يكون محمولا البتة فان زيدا مثلا ذات متشخصة من شانها
معان كلية تحمل هي عليه ولا يحمل هو على شيء منها بل العمدة الرجوع الى العقل السليم
واما سلب زيد عما عداه فهو صحيح لكنه ليس بحمل حقيقة وما وقع في بعض كتب الميزان
من ان الجزئي الحقيقي مقول على واحد دون كثيرين فكلام كما هو فقد توهم كثير من النحاة ان الجملة
الواقعة خبر مبتدا لا يصح ان تكون انشائية لان الخبر لا يحتمل ... الدليل الاول ولا ...
نعشا من اشتراك اللفظ بين ما يقابل الانشاء وبين خبر المبتدا كما ذكره واما الدليل الثاني
فلم يرد به ان خبر المبتدا على معنى انه يجب ان يكون ثابتا للمبتدا على معنى انه يجب ان تكون
نسبته اليه موقعة موجبة ليتجه ان هذا الوجوب مختص بالكلام الخبري والقضية المو
جبة بل اراد انه يجب ان تعتبر نسبته الى المبتدا بالثبوت سواء كانت مرجوعة او مرفوعة او
منفكة كما فيما اذا وقع خبرا في ذا المركب نحو قولك زيد عندك اذ تقديره ان زيدا حاصل عندك
واعتبار النسبة بالثبوت بينهما مما لا ينبغي ان يتنازع فيه لان المبتدا انما ذكر لينسب
اليه بظهور من الظهور حال من احواله ويحكم به بوجه من الوجوه حكما ... فهذا
هو في ضربت زيدا وزيد ضربته فيه الاول مفعول وفي الثاني مبتدا اذ جعل الفعل واقعا عليه
في الصورتين معا وذا الوجه ذكر في الاول بيانا لما وقع عليه الفعل وفي الثانية ليه
ليبين اليه حال من احواله وحكم من احكامه ولذا الوجه جوزوا ان زيد ابوه منطلق معناه
زيد منطلق الاب وعلى هذا معنى الجملة الانشائية كما في قولك زيد او عمرو ان كان زيدا
حاصلا معطلا لكنه قائم بالطالب والمتمني فاذا قلت زيد اضربه فطلب الضرب صفة
قائمة بالمتكلم وليس حالا من احوال زيد الا باعتبار تعلقه او كونه مقولا في حقه الا
واستحقاقه ان يقال فيه لا بد من ملاحظته فيه وقوعهم خبرا عنه وهذه الحيثية بلا ...
فيا زيد مطلوب ضربه او مقول في حقه ذلك الراء على معنى الحكاية بل على معنى انه متميز
ان يقال فيه فيستفاد من الجملة اضربه ومن جملة بالمبتدا معنى اخر لا يستفاد من لا
اضرب زيدا وامتناعه من احتمال الصدق والكذب بحسب المعنى الاول لا ينافي احتماله
بحسب

٥٢
بحسب الثاني فكلهم ما قررنا تقرير القول في الانشاءات الواقعة اخبارا للمبتدا و
مثل قوله تعالى بل انتم لا مرحبا بكم وقولهم اما زيد فاضربه ليس تعسفا على قواعد العر
بية بل هو ما تقتضيه تلك القواعد نعم لا يليق بالبلغاء ان يقولوا بدل اضرب زيدا
او زيدا اضربه بحسب المعنى فانه يعد تعسفا محضا قال بعض النحاة انما وجب في
الجملة التي وقعت صلة او صفة كونه خبرية لانه جيء بالصفة والصلة ليعرف
المخاطب الموصول والموصوف من انتسابهما بمضمون الصفة والصلة فوجب
ان يكونا جملتين متضمنتين للحكم المعلوم للمخاطب حصوله قبل ذكر الجملة الخبرية فلا
الانشائية كبعت واضرب ولعل والطلبية كالامر واخواته لا يعرف المخاطب حصول
مضمونها الا بعد ذكرها ولما لم يكن خبر المبتدا مع ... مخصصا جاز كونه جملة
انشائية كما مر في بابه واشار الى ما نقله الشارح وفرعت ما فيه ويرد على ما
ذكره هنا ان انتفاء مانع مخصوص في خبر المبتدا لا يستلزم ان لا يكون هناك مانع اخر
ثم قال وقد تقع الجملة الطلبية صفة لكونها محكية بقول مقدر ... في الحد
الحقيقية كقوله جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط اي بلبن مقول عنده هذا القول فيه
ومعمولا ثانيا في باب علمت نحو علمت الناس اخبر تقله فهو اوجب الناس ... الخ
التاويل في التاويل في الحال اليكون ثانيا لمعنى الحال وفي المفعول الثاني من باب علمت
تعلق ليخ العلم به فتامل   واما على ما ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز من عوائق
الاسم الخ هذا المعنى الذي ذكره الشيخ انه يصير المعنى مشترك بين اخبار المبتدا اذا
تاخرت عنه سواء كانت جملا او مفردات فلا معلول له يطابقه كون الخبر جملة والت
والتعويل هنا على ما في المفتاح   وجوابه ان المراد ان عمل القول مقصور على
لا ينطبق فقد تعذر في سيبويه في زيد انا ما قلت هذا فعل فيما مر ذا الرابع ينبغي ان
يقال ماهنا بتقديم الظرف وايلائه حرف النفي يقتضي ان يكون النزاع في قول ثابت
وقع ... الارشاد في عليه بل اذا بقي محله خبرا لا خبر له ثبت عليه ما يقال
ان خبر ... على ذا ... الكشاف حيث قال ولو اراد ولو الظرف ...

Copyright © King Saud University